

تمهيد

بعدها تطرقنا في الفصلين السابقين لدراسة نظرية لكل من القوائم المالية والتنبؤ بالفشل المالي، سنحاول في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية على أرض الواقع، وقد وقع اختيارنا على المؤسسة الجزائرية للأنسجة الصناعية والتقنية بالمسيلة "E.A.T.I.T" باعتبارها مؤسسة اقتصادية محاولين التعرف على حقيقة فشلها أو نجاحها من خلال استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي.

ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف سيتم التطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالمؤسسة محل الدراسة، بالإضافة إلى استخدام بعض نماذج التنبؤ بالفشل المالي الأكثر شيوعاً.

المبحث الأول: التعريف بمؤسسة الجزائرية للأنسجة الصناعية والتقنية بالمسيلة "EATIT"

تعد المؤسسة الجزائرية للأنسجة الصناعية والتقنية بالمسيلة "EATIT" من أهم المؤسسات الناشطة في قطاع الصناعات النسيجية في الجزائر، ولقد مرت هذه المؤسسة بمجموعة من المراحل والتطورات.

المطلب الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة

أولاً: نبذة تاريخية حول مؤسسة EATIT : إن فكرة إنشاء مركب الأقمشة الصناعية الجزائرية جاءت كنتيجة للإستراتيجيات المتبعة من طرف الحكومة قصد إنعاش الاقتصاد الوطني، وذلك بعد سنوات عديدة من الاستقلال بسبب الأوضاع الاقتصادية التي عاشتها البلاد، وتعود أول خطوة اتبعتها الحكومة هي انجاز هذه المؤسسة سنة 1970 حيث تم دراسة الخطوات المتعلقة بالمواد النسيجية لإنتاج 4500 طن سنويا أي ما يعادل 15.500.500 متر طولي من القماش منها 5 ملايين متر طولي موجهة إلى قسم التفصيل، وكان هذا من طرف وزير الصناعة والطاقة، ولقد تم تسجيله في برنامج خاص بالنسبة لولاية سطيف في سنة 1971.

ولكن بعد التقسيم الإداري الجديد 1975/1974 الذي نتج عنه ميلاد ولاية المسيلة حيث تم إنشاء هذا المشروع بولاية المسيلة الذي سجل بعقد مؤرخ في 1975/11/13 وتبلغ مساحته الكلية حوالي 329800 متر مربع منها 65561 مغطاة، وقد بدأت الأشغال بتاريخ 1977/04/11 وانتهت سنة 1979، وفي 1980/12/01 تم الدخول الفعلي في الإنتاج وتعمل هذه المؤسسة في ظل نظام عمل متواصل.

الورشة الأولى من الساعة 5:00 صباحا إلى 13:00 زوالا.

الورشة الثانية من الساعة 13:00 زوالا إلى 21:00 مساءا.

أما بالنسبة لقسم التفصيل والخياطة يبدأ من 8:00 صباحا إلى غاية 16:00 مساءا.

- وبعد إجراء إعادة الهيكلة انبثقت ما يسمى بـ EATIT.

ثانيا: **الموقع وطبيعة النشاط لمؤسسة EATIT** : يقع مركب الأقمشة الصناعية الجزائرية بالمنطقة الصناعية بولاية المسيلة، وبالضبط في الجهة الجنوبية للمدينة حيث نجد شمالا المؤسسة الوطنية للبناء ومن الشرق سوناطراك، ومن الجنوب المؤسسة الوطنية لنقل المسافرين، والمؤسسة الوطنية للحديد والإسمنت، ومن الغرب حي 160 مسكن. ويتمثل الغرض الأساسي لوجود مؤسسة EATIT في إنتاج وتسويق الأقمشة الصناعية القطنية، ومنتجات التخيم والراحة. وتتمثل منتجات مؤسسة EATIT في المنتجات التالية:

- الخيوط القطنية بمختلف الأحجام؛
- النسيج الخام (قطني / لدائني)؛
- النسيج التام (قطني / لدائني)؛
- منتجات التفصيل المنزلية، الصناعية، التخيم، الراحة، الوقاية في العمل؛
- أغطية وخيم متنوعة (قطنية / لدائنيه).

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة EATIT

تتمثل المهمة الرئيسية لمؤسسة "EATIT" في إنتاج الأقمشة الصناعية ذات الهدف الاقتصادي، هذا الهدف يترجم تطبيق برنامج إنتاجي يحقق كل سنة باستعمال وسائل مادية ومالية وبشرية.

1- الأقسام الإنتاجية

1-1 - قسم الغزل: D/S FILATURE

- يشتغل بقسم الغزل 167 عامل منها: 41 عامل متعاقد و54 في إطار العقود المدعمة.

- مجموع المغازل 29376 مغزل ويتم العمل في القسم الغزل على عدة مراحل:

- مرحلة الخلط؛
- مرحلة التسريح؛
- مرحلة السحب والبرم؛
- مرحلة الغزل النهائي؛
- مرحلة التمشيط؛
- مرحلة التجميع؛
- عملية التدوير.

1-2- قسم النسيج: S/D TISSAGE

- يشتغل بقسم النسيج 161 عامل منها: 62 عامل متعاقد و 39 في إطار العقود المدعمة.
- ويتمثل اختصاص هذا القسم في نسيج الأقمشة المختلفة ابتداء من مختلف الخيوط التي تم صنعها عبر مراحل مختلفة:

- التسدية؛
- التنشئة؛
- الفحص.

1-3- قسم التكملة: D/S FINISSAGE

- يشتغل بقسم التكملة 63 عامل منها: 16 عامل متعاقد و 22 في إطار العقود المدمجة.
- يختص هذا القسم في صباغة الأقمشة، ويأخذ هذا القسم عدة أنواع من الآلات الصباغية ذات الطاقة الإنتاجية، وتمر عبر عدة مراحل:

- التثبيت والأكسدة بالنسبة لأنواع معينة من الأصبغة؛
- الغسل.

- أما بالنسبة لمجموعات الصباغة المستعملة فنذكر منها:

- الصباغات المباشرة؛
- الصباغات الكبريتية؛
- المواد الملونة.

وبعد عملية التبييض والصباغة تأتي عملية التجهيز النهائي وهي العملية النهائية التي ترمي إلى تحسين مظهر الأقمشة.

1-4- قسم التفصيل والخياطة: D/S CONFECTION

- يشغل بقسم التفصيل والخياطة 89 عامل منها: 10 عامل متعاقد و 29 في إطار العقود المدعمة.

- يختص هذا القسم في صنع الخيم بجميع أنواعها، المظلات، سترة الخيم، أعطية الشاحنات.....الخ.

- وينقسم الى الرسم، التقطيع، التحميم، الخياطة.

- وهناك مرافق تابعة لأقسام الإنتاج نذكر منها:

✓ قسم الصيانة:

- يشغل بقسم الصيانة 91 عامل منها: 15 عامل متعاقد و 14 في إطار العقود المدعمة.

- يختص هذا القسم في المراقبة والصيانة المستمرة للآلات من الناحية الميكانيكية والكهربائية.

✓ قسم الإدارة:

- يهدف هذا القسم إلى الرقي والازدهار للمؤسسة وبالتالي تكوين رفاهية العمال وأهم المصالح الإدارية.

2-الأقسام الإدارية

2-1-دائرة المستخدمين والتكوين D.P.F:

- يشتغل بدائرة المستخدمين والتكوين 14 عامل منها: 4 عمال متعاقدين.
- وهي تهتم بكل ما يتعلق بشؤون العمال من الناحية الإدارية كالتعيين والمواظبة على الحضور والغياب وتكوين العمال مهنيا لرفع مستواهم المهني.

2-2-دائرة الشؤون الاجتماعية: D.A.S.C

- يشتغل بدائرة الشؤون الاجتماعية 14 عامل منها: عامل متعاقد.
- وهي تهتم بالإشراف على كافة البرامج الثقافية والرياضية والاجتماعية التي تهتم العمال.

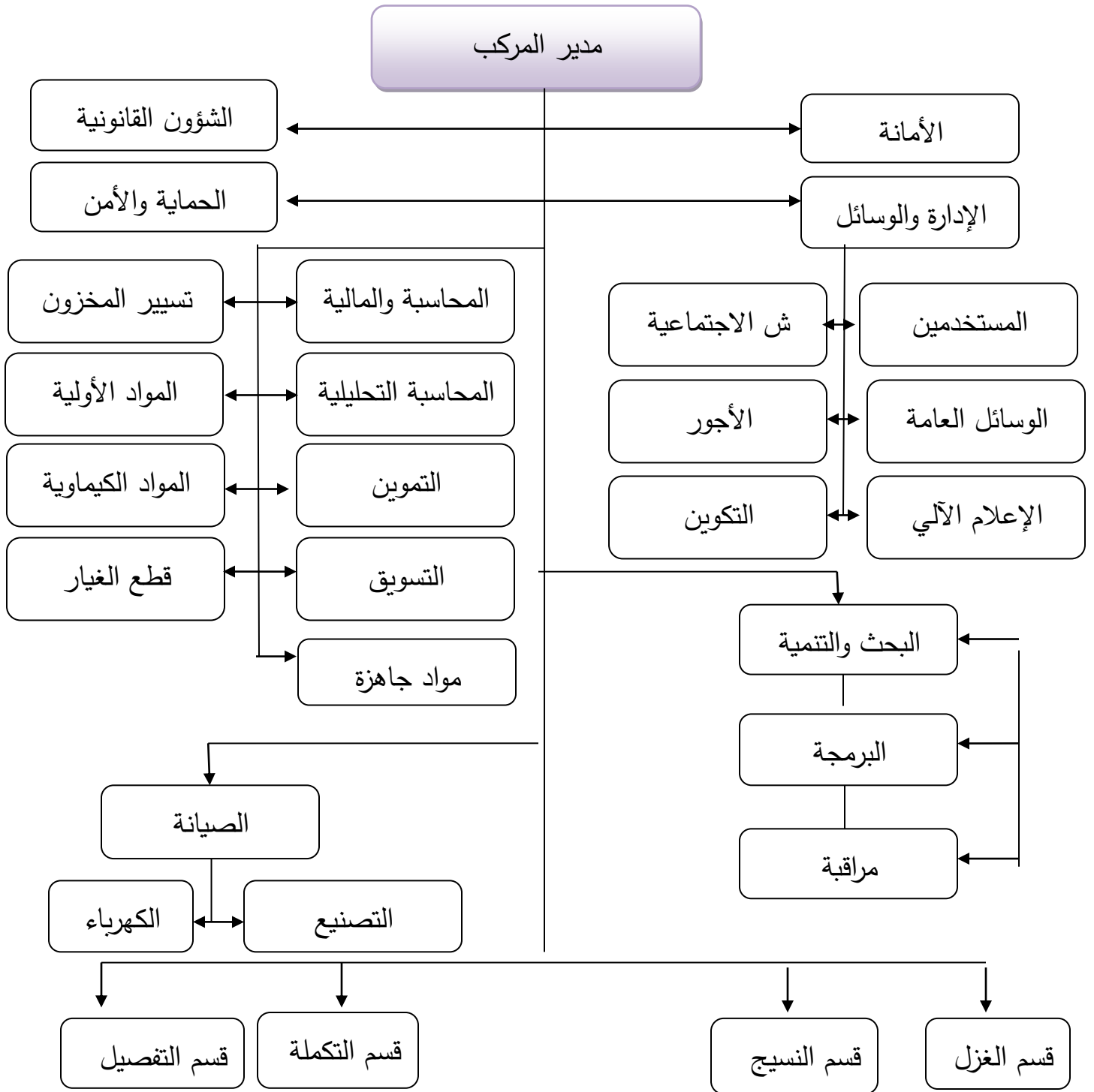
2-3-مديرية المحاسبة والمالية: F.C.D

- يشتغل بمديرية المالية والمحاسبة 11 عامل منها: عامل متعاقد.
- وهي تهتم بمراقبة المركز المالي للمؤسسة والقيام بمراقبة الميزانيات.

2-4-دائرة التموين والتسويق: D.A.C

- يشتغل بدائرة التموين والتسويق 7 عمال منها: 2 عامل متعاقد.
- تقوم هذه الأخيرة بتسويق المنتج الى الأسواق الوطنية وتصدير بعض الأنواع الى الأسواق الدولية.

الشكل رقم (12): الهيكل التنظيمي لمؤسسة الجزائرية للأنسجة الصناعية والتقنية بالمسيلة.



المصدر: بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

المطلب الثالث: الأهداف الاستراتيجية لمؤسسة EATIT

يعتبر الهدف الاستراتيجي الرئيسي والجوهرى لمؤسسة EATIT هو البقاء، كما تسعى المؤسسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- العمل على نمو وتنويع قاعدة الدخل، وضمان قوة مالية من خلال الإدارة المالية الصحيحة ومراقبة تطور التكاليف؛
- توفير الطلبات في وقتها وتطبيق معايير الجودة؛
- التقليل من فاتورة الاستيراد التي تؤثر سلبا على تحقيق طموحات المؤسسة؛
- إعادة هندسة التنظيم والعمليات؛
- تنمية وتطوير نظام تسييري يتماشى مع المتطلبات البيئية التي تنشط فيها المؤسسة؛
- تسديد الديون الناتجة عن تراكمات السنوات السابقة.

المبحث الثاني: تحليل الوضعية المالية لمؤسسة EATIT

سيتم تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام التحليل المالي الوظيفي والتحليل باستخدام النسب المالية.

المطلب الأول: التحليل المالي الوظيفي: يتم تحليل وضعية المؤسسة محل الدراسة باستخدام التحليل المالي الوظيفي من خلال الخطوات التالية:

أولاً: الميزانية الوظيفية وذلك من خلال:

الجدول رقم (01): الميزانية الوظيفية المقفلة بتاريخ: 2014/12/31

المبلغ الإجمالي 2014	ملاحظة	الاستخدامات
1341409930.24		الاستخدامات المستقرة ES
1290692345.03		استخدامات الاستغلال Eex
138419538.62		استخدامات الخزينة Et
2770521814.89		المجموع

المبلغ الإجمالي 2014	ملاحظة	الموارد
1260986320.44		موارد الدائمة RD
1509535493.45		موارد الاستغلال Rex
0.00		موارد الخزينة RT
2770521814.89		المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (1)، (2).

ثانيا: حساب مؤشرات التوازن المالي

أ- حساب رأس المال العامل FRng:

الجدول رقم (02): رأس المال العامل الصافي الإجمالي للمؤسسة

البيان	2014
موارد المستقرة RD	1260986320.44
الاستخدامات المستقرة ES	1341409930.24
رأس المال العامل FRng	80423609.80 -

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الميزانية الوظيفية.

ب- حساب الاحتياج في رأس المال العامل BFRg:

الجدول رقم (03): يوضح الاحتياج في رأس المال العامل للمؤسسة

البيان	2014
استخدامات الاستغلال Eex	1290692345.03
موارد الاستغلال Rex	1509535493.45
الاحتياج في رأس المال العامل BFRg	218843148.42-

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الميزانية الوظيفية.

ج- حساب الخزينة الصافية: T_n :

الجدول رقم (04): الخزينة الصافية للمؤسسة.

2014	البيان
138419538,62	استخدامات الخزينة Et
0,00	موارد الخزينة RT
138419538,62	الخزينة الصافية T_n

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الميزانية الوظيفية.

ثالثا: اختبار شروط التوازن المالي: من خلال حساب مؤشرات التوازن المالي نلاحظ مايلي:

الشرط الأول: FR_{ng} قيمته سالبة: وذلك لارتفاع الاستخدامات المستقرة على حساب الموارد الدائمة حيث أن سبب انخفاض الموارد الدائمة يعود الى الخسائر المتراكمة للنتيجة بالإضافة الى انخفاض نسبة الديون.

الشرط الثاني: $BFR > 0$: وهذا راجع الى أن موارد الاستغلال أكبر من استخدامات الاستغلال، كما أن FR_{ng} سالب وبالتالي فان المؤسسة لا تملك هامش تمويلي تستطيع من خلاله لتغطية احتياجات الاستغلال وهذا ما أدى الى الاستدانة قصيرة الأجل.

الشرط الثالث: خزينة موجبة $T_n > 0$: نلاحظ وجود توفر سيولة نقدية للمؤسسة كما نلاحظ موارد الخزينة معدومة وهذا لعدم لجوء المؤسسة الى طلب مساهمات بنكية.

وعليه يمكن القول بأن شروط التوازن المالي غير محققة حيث أن $FR_{ng} > 0$ و FR_{ng} لا يغطي احتياجات دورة الاستغلال، وعليه فان الوضعية المالية للمؤسسة سيئة على الرغم من أن الخزينة الصافية أكبر من الصفر.

المطلب الثاني: تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام النسب المالية:

أولاً: نسب السيولة: ويمكن أن نجد النسب التالية:

أ-1: نسبة السيولة العامة (نسبة التداول):

الجدول رقم (05): نسبة التداول للمؤسسة

البيان	2014
الأصول المتداولة	1032321973.67
الخصوم المتداولة	1509535493.45
نسبة التداول	$1 > 0.68$

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (1)، (2).

نلاحظ أن هذه النسبة أقل من 1 معناه أن الأصول المتداولة لا تغطي الخصوم المتداولة،

وبالتالي السيولة غير كافية.

أ-2: نسبة السداد السريع (أو معدل التداول السريع):

الجدول رقم (06): نسبة السداد السريع للمؤسسة

البيان	2014
حسابات الغير	562542566.18
الأصول المالية المتداولة	138419538.62
الخصوم المتداولة	1509535493.45
نسبة السداد السريع	$1 > 0.46$

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (1)، (2).

أ-3: نسبة النقدية أو السيولة الحالية:

الجدول رقم (07): نسبة النقدية للمؤسسة

البيان	2014
الأصول المالية المتداولة	138419538.62
الخصوم المتداولة	1509535493.45
نسبة التداول	0.5>0.09

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (1)، (2).

ب-نسب البنية المالية: تتمثل النسب المالية في القواعد الأساسية لتحليل المالي والمتمثلة في:

ب-1: قاعدة التوازن الأدنى: تقاس بمعدل تغطية رؤوس الأموال المستقرة

الجدول رقم (08): قاعدة التوازن الأدنى

البيان	2014
الموارد الدائمة RD	1260986320.44
الاستخدامات المستقرة ES	1341409930.24
الاحتياج في رأس المال العامل BFRg	218843148.42-
قاعدة التوازن الأدنى	0.08

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (1)، (2).

من خلال حساب قاعدة التوازن الأدنى فإنه يمكن القول بأن المؤسسة غير متوازنة ماليا حيث ان راس المال العامل الصافي الإجمالي لا يغطي احتياجات دورة الاستغلال وذلك لارتفاع قيمة الاستخدامات المستقرة على حساب الموارد الدائمة.

ب-2: قاعدة التوازن الأعظم:

الاستدانة المالية = مجموع الخصوم غير متداولة + مجموع الخصوم المتداولة

الجدول رقم(09): معدل الاستدانة المالية للمؤسسة

البيان	2014
الاستدانة المالية D	2772048145.08
رؤوس الأموال الخاصة CP	27008280.76
معدل الاستدانة المالية	80.42

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (1)، (2).

المؤسسة غير مستقلة ماليا وذلك لارتفاع نسبة الديون على حساب رؤوس الأموال الخاصة والتي تتخفف من سنة الى أخرى نتيجة الخسائر المتراكمة.

معدل الاستدانة المالية الصافية: تتمثل الاستدانة المالية الصافية

الاستدانة المالية - (القيم المنقولة للتوظيف + المتاحات)

الجدول رقم (10): معدل الاستدانة المالية الصافية للمؤسسة

البيان	2014
الاستدانة المالية الصافية	2633628606.46
رؤوس الأموال الخاصة	27008280.76
معدل الاستدانة المالية الصافية	97.51

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (1)، (2).

المبحث الثالث: استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي

من أجل معرفة خطر الإفلاس المالي للمؤسسة نقوم باستخدام بعض نماذج التنبؤ بالفشل

المالي الآتية:

المطلب الأول: نموذج ألتمان Altman للتنبؤ بالفشل المالي

وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$Z=1.2X_1+1.4X_2+3.3X_3+0.6X_4+0.999X_5$$

حيث أن:

$$X_1 = \text{رأس المال العامل} / \text{مجموع الأصول} = -0.03$$

$$X_2 = \text{الأرباح المحتجزة} / \text{مجموع الأصول} = -0.06$$

$$X_3 = \text{الأرباح قبل الفوائد والضرائب} / \text{مجموع الأصول} = 0.06$$

$$X_4 = \text{رأس المال الخاص} / \text{مجموع الخصوم} = 0.23$$

$$X_5 = \text{صافي المبيعات} / \text{مجموع الأصول} = 0.29$$

$$\text{ومنه: } Z=1.2(-0.03)+1.4(-0.06)+3.3(0.06)+0.6(0.23)+0.999(0.29)$$

$$Z= 0.499$$

بما أن قيمة Z أقل من 2.99 فإن المؤسسة مهددة بخطر الإفلاس.

ثانيا: نموذج Gordan Springate

وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$Z=1.03X_1+3.07X_2+0.66X_3+0.4X_4$$

حيث أن:

$$X_1 = \text{رأس المال العامل} / \text{مجموع الأصول} = -0.03$$

$$X_2 = \text{الأرباح قبل الفوائد والضرائب} / \text{مجموع الأصول} = -0.06$$

$$X_3 = \text{الأرباح قبل الضرائب} / \text{الخصوم المتداولة} = -0.06$$

$$X_4 = \text{صافي المبيعات} / \text{مجموع الأصول} = 0.37$$

$$\text{ومنه: } Z=1.03(-0.03)+3.07(-0.06)+0.66(-0.06)+0.4(0.37)$$

$$Z = -0.103$$

بما أن قيمة z أقل من 0.862 فإن المؤسسة تصنف على أنها مهددة بخطر الإفلاس.

ثالثا: نموذج kida

وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$Z=1.042X_1+0.42X_2+0.461X_3+0.463X_4+0.271X_5$$

حيث أن :

$$X_1 = \text{الربح الصافي} / \text{إجمالي الأصول} = -0.04$$

$$X_2 = \text{الأموال الخاصة} / \text{إجمالي الخصوم} = 0.01$$

$$X_3 = \text{النقديات} / \text{الخصوم المتداولة} = 0.09$$

$$X_4 = \text{صافي المبيعات} / \text{إجمالي الأصول} = 0.37$$

$$X_5 = \text{النقديات} / \text{إجمالي الخصوم} = 0.06$$

$$\text{ومنه: } Z = 1.042(-0.04) + 0.42(0.01) + 0.461(0.09) + 0.463(0.37) + 0.271(0.06)$$

$$Z = 0.196$$

وبما أن قيمة Z أقل من 1 فالمؤسسة فاشلة مالياً.

خلاصة الفصل الثالث:

لما سبق ومن خلال الدراسة الميدانية في مؤسسة الجزائرية للأنسجة الصناعية والتقنية بالمسيلة EATIT، وباستخدام كل من نماذج: ألتمان Altma، Gordan Springate، Kida تم التوصل الى أن المؤسسة فاشلة ماليا وذلك راجع للاعتبارات الآتية:

- باعتبارها مؤسسة عمومية تسعى لدفع عجلة التنمية الاجتماعية؛
- من خلال تحليل للميزانية المالية تم التوصل الى العجز المالي للمؤسسة وذلك راجع لارتفاع الديون في المؤسسة والخسائر المتراكمة؛
- من خلال تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي تم التوصل الى أن المؤسسة تدخل ضمن مجال المؤسسات الفاشلة ماليا.